www.quranonlinelibrary.com

{إرشاد السارى لحفظ كتاب البارى }

الربع الثانى

1-{إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ} (البقرة 26)

...حافظ ولكن فاهم....وفى الآية مسائل:

***الأولى:** لما ضرب الله المثل النارى **{كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا}** والمثل المائى **{أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ}** وهى أمثال لحال المنافقين قال المنافقون كيف يضرب الله الأمثال بهذه الأشياء ؟!!

فجاء الرد بهذه الآية بأن الله يضرب الأمثال بهذه الأشياء وبل بأقل منها فى الحجم والصغر.

***الثانية:**

وأجاز البعض الوقف على{ **..مَثَلٗا مَّا ...**}ويبدأ ب **{بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ}**

ويصير المعنى أن الله يضرب الأمثال لأى شئ ولو كانت البعوضة وما فوقها فى الحجم أو ما فوقها فى الصغر وورد فى القرءان البعوضة والذبابة والنمل والعنكبوت.

***الثالثة:**

*فى البقرة **{فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ }** , **{وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ }**

,وهو مراعى لذات الترتيب الوارد قبله فى الآيات فقد تم ذكر **{ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ} ثم إ{نَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ}**

-وفى آل عمران * **{فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗا }و {وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ}**

وهو لذات السبب مراعاة الترتيب السابق، وقد ورد قبلها,**{ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوۡقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ}**

***<u>الرابعة:</u>**

كل ما ورد فى القرآن *(فأمَّا .....وأمَّا)* بالفاء أولاً إلا الوارد فى :

1-سورة يوسف ***(أمَّا..... وأمَّا)**{**أَمَّآ أَحَدُكُمَا .....وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ }**

2-والوارد فى السجدة

{*أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ .....وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ }

***<u>الخامسة:</u>** فى البقرة,

{يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ }

وفى المدثر:

{وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗا وَلَا يَرۡتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ}(31)

زادت فى المدثر المشيئة لورود أكثر من صنف من الناس وبعض داخل تحت مشيئة الله وقد ختمت السورة**{ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ(55) وَمَا يَذۡكُرُونَ إِلَّآ..}** والوارد فى البقرة فقط المؤمنون ولهم الجنات والنعيم والكفار لهم الدركات والجحيم .

2- إحصائيات هامة:-

الأولى كل آيات القرءان(يُضِلُّ) قبل (يَهۡدِي) إلا الوارد فى:

الأعراف 178	الإسراء 97	الكهف 17	الزمر 37
{مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ }	{وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُمۡ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِهِۦۖ}	{مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا}	{وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّۗ }

وفى المواطن الأربع التى تقدم فيها الهدى على الضلال سبق فى الآيات صنف من الناس كتب الله لهم الهداية والصلاح:

ففى الأعراف170	فى الإسراء48	الكهف 13	الزمر 18
{ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ...}	{... فَرَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَنۡ هُوَ أَهۡدَىٰ سَبِيلٗا}	{....ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى} مَا{	{ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ... }-

3- {هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ }البقرة 29

***القواعد العامة :-**

القاعدة الثالثة : قاعدة السموات والأرض،

وهى قاعدة مترامية الأطراف وعظيمة المنافع ولا يضبطها إلا الحذاق المتقنون.

* تأتي (السماء أو السموات) مفردة أو جمع لكن لا تأتى الأرض إلا مفردة.

*والأصل فى سياقات السماء والأرض هو تقدم السماء أو السموات على الأرض فى كل آيات القرآن .. وعلة ذلك علو شأنها وارتفاعها وفوقها عرش الرحمن وفيها الجنان ومنها ينزل الرحمة ومنها ينزل العذاب

*هناك سبع سموات وكذلك سبع أراضي (الله الذى خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن)ومع كبر حجمهما واتساعهما لكن كلهن فى قبضة الله **{وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ}** (الزمر 67)

* والأصل فى سياقات السماء والأرض هو تقدم السماء أو السموات على الأرض فى كل آيات القرآن .. وعلة ذلك علو شأنها وارتفاعها وفوقها عرش الرحمن وفيها الجنان ومنها ينزل الرحمة ومنها ينزل العذاب.

ويستثنى من هذة القاعدة خمسة عشر موضعاً تتقدم فيها الأرض على السماء أوالسموات وعلة تقدم الأرض أن فيها المخاطبين بالكلام وهذة المواضع هى:

- ✓ (البقرة ٢٢)**{ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ }**
- ✓ 2-(البقرة ٢٩)**{هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ}**
- ✓ ٣ -(آل عمران ٥)**{إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ}**
- ✓ ٤- (الانعام ٦) **{(أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡهِم مِّدۡرَارٗا }**
- ✓ 5-(إبراهيم ٣٨)**{رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ}**
- ✓ 6-(يونس 61) **{وَمَا تَكُونُ فِي شَأۡنٖ وَمَا تَتۡلُواْ مِنۡهُ مِن قُرۡءَانٖ وَلَا تَعۡمَلُونَ مِنۡ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيۡكُمۡ شُهُودًا إِذۡ تُفِيضُونَ فِيهِۚ وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ}**
- ✓ ٧ –(طه4)**{تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى }**
- ✓ ٨-(العنكبوت ٢٢)**{وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِۖ }**
- ✓ ٩- (الزمر67) **{وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ }**
- ✓ ١٠- (غافر ٦٤) **{ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَصَوَّرَكُمۡ فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡ {**
- ✓ 11- (في سورة سبأ 2)**{يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۚ}**

- ✓ ١٢- (ومثلها في سورة الحديد4)
- ✓ **13-**(سورة فاطر40)**{أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ لَهُمۡ شِرۡكٞ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ}**
- ✓ ١٤- ومثلها في سورة الأحقاف(٤)**{أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ لَهُمۡ شِرۡكٞ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِۖ}**
- ✓ 15- (سورة إبراهيم٤٨)**{ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُۖ}**

*ولعل أشهر هذه المواطن تلتبس على الحفاظ هو ما ورد فى يونس وسبأ حيث تقدمت الأرض فى سورة يونس **{وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ}**لأن فيها أعمال العباد**{وَلَا تَعۡمَلُونَ مِنۡ عَمَلٍ }**

وتقدمت فى سبأ السموات **{عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ }** وعلة ذلك أن السموات سينزل منها العذاب الذى أنكروه **{وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ }**

*وكل الوارد فى الآيات **{خَلَقَ}** إلا الوارد فى الرعد **{جَعَلَ}** .

4-{هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ} البقرة 29

وفيها مسائل هامة

دائما ما تلتبس هذة الآية مع الطلبة فى حلقات التحفيظ ,

والسبب

التشابة بينها وبين آية الملك { جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ}

*ويمكن التنبيه على الطلبة أن الخلق أول الأمر ثم يأت الجعل فالله خلق الأرض أولا ثم فرشها ومهدها ودحاها وبسطها.

وأنظر إلى هذا الترتيب

*فى البقرة:

{يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ...} الخلق,

وبعدها**{جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا }** الجعل .

*وفى البقرة أيضا:

{هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ...}الخلق,

وبعدها **{ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗ}** الجعل .

*وفى الملك:

{ٱلَّذِي خَلَقَ....} الخلق,

وبعدها **{هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ }** الجعل.

*وفى غافر:

{لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ...}الخلق,

وبعدها { ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ} الجعل.

*وفى غافر:

{خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ....}الخلق,

وبعدها {ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا}

✍ فالخلق أول الأمر والجعل متجدد لصفة فى الشىء بعد خلقه .

{ٱسۡتَوَىٰٓ} كما أخبر وقال وليس كما خطر بالبال ، وكل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك .

-{لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ} الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعه.

مبدلات من الكلمات:-

☜ فى البقرة...

(فَسَوَّىٰهُنَّ) لأن ما ورد فى البقرة على العموم فجاء ما يفيد العموم فى قصة الخلق (فَسَوَّىٰهُنَّ)

☜ فى فصلت...

(فَقَضَىٰهُنَّ) أى تم قضاء لكل شئ والوارد فى فصلت تفصيل لقصة الخلق وللكلمة من إسم السورة نصيب فقد فصلت فى السورة أحوال خلق السماء والأرض واقوات العباد فجاءت (فَقَضَىٰهُنَّ).

مبدلات من الكلمات :-

☜فى البقرة...

{وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ} تفيد العموم أيضا لما سبقها (جَمِيعًا) تفيد العموم والتأكيد (فَسَوَّىٰهُنَّ) تفيد العموم.

☜وفى يس...

(وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ)

لما سبقها {وَضَرَبَ لَنَا مَثَلٗا وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥۖ }

5-{وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ} البقرة ٣٠

* ما لا يستغنى عنه صاحب القرآن:-

☜ **{وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ}** البقرة،

☜ وفى سورة ص بدون الواو **{إِذۡ قَالَ رَبُّكَ}**،

ولعل السبب أن الوارد فى سورة ص هو أول ما نزل فى القرآن فى قصة ادم عليه السلام*

☜ولم يسبق سورة ص فى النزول سورة اشتملت على قصة الخلق.

{خَلِيفَةٗ}

أى يخلف بعضهم بعض ✓

وليس المعنى نائبا عن الله فالله لا يحتاج لأحد ✗

***تقديم وتأخير :-**

*فى البقرة **{فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗ}**

*وفى ص **{خَلِيفَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ }**

والأولى: فى قصة آدم عليه السلام وكان على الأرض كلها والآى سبق ذكرها فى الآيات **{هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا}**

☜أما فى سورة ص فقد كان داود عليه السلام خليفة على أرض بنى اسرائيل

{وَنُقَدِّسُ لَكَۖ} ولم ترد ونقدسك لأن الملائكة لا تقدس إلا الله فقط.

6-{ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ} (البقرة 32)

وفيها مسائل:

..(**سُبۡحَٰنَكَ**) وهى لتنزيه الله عن كل نقص ولا تأتى إلا لعظائم الأمور وقد وردت (تسع مرات) فى القرآن :

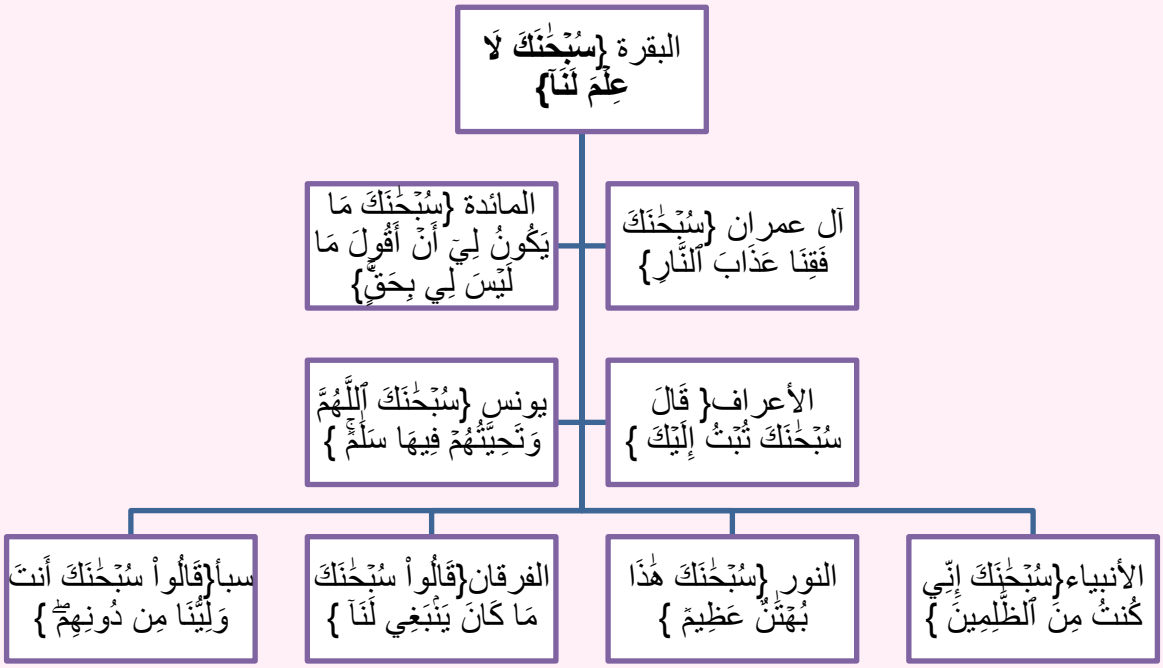

ومن الإحصائيات الهامة (خمس سور) بدأت بالتسبيح:-

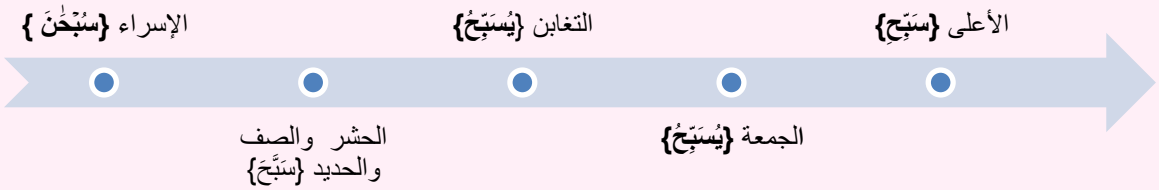

***سبحانه**

لو أن الأقلام هى الشجر، والكتبة هم البشر، والمداد هو المطر ، وأثنى عليه بالشكر من شكر ، لما بلغوا ذرة مما يستحقه جل فى علاه وقهر.

{لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ}

البقرة

{لَا عِلۡمَ لَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ}

المائدة

- الأولى قالتها (الملائكة)
- والثانية قالها (الرسل)

فلا تتكبر من قول (لا) لما لا تعلم فقد قالها من هو أفضل منك.

7-مبدلات من الكلمات:-

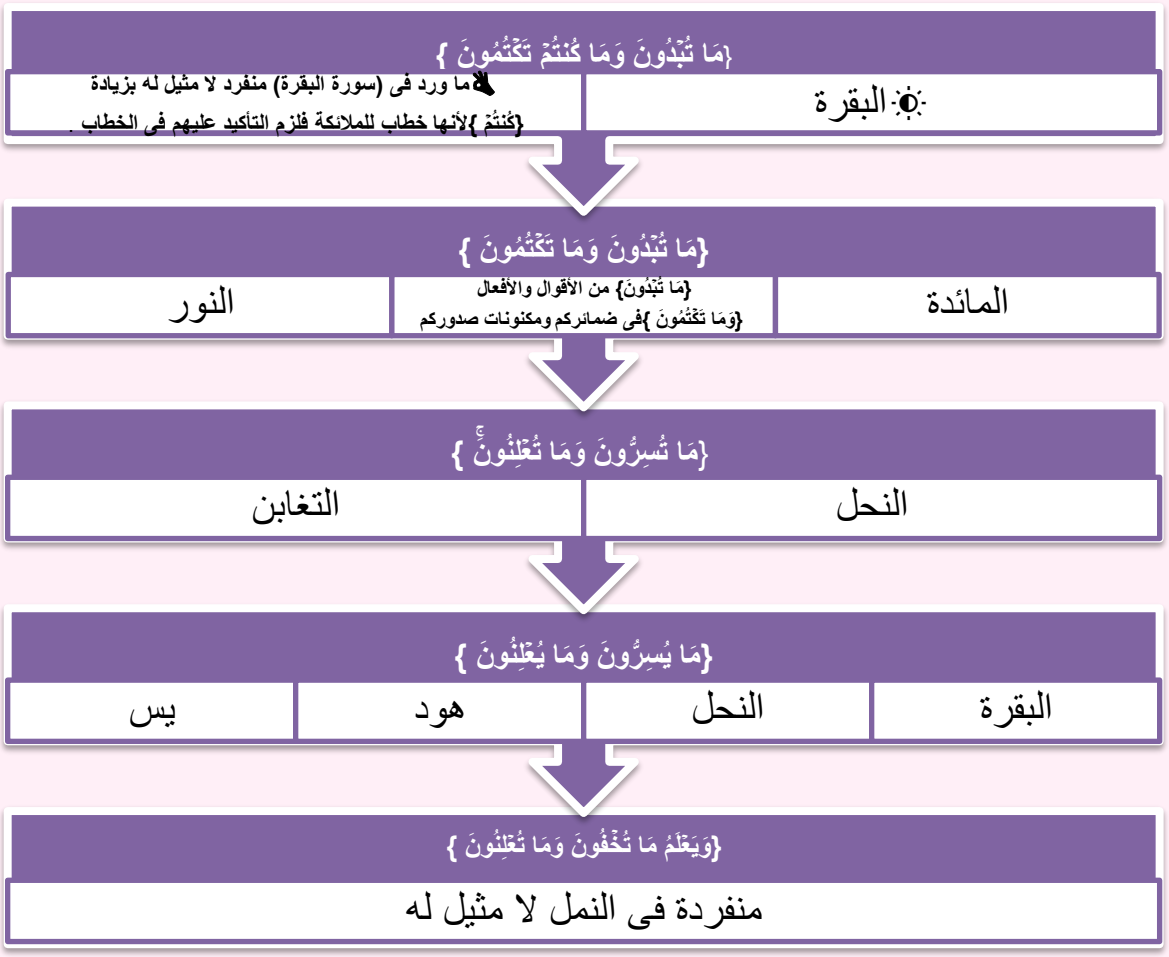

*ويختلف الإخفاء عن الإسرار إنه☜ باستخدام الحيل والأساليب المختلفة لإخفاء الأشياء.

والإخفاء أعم من الكتمان فهو للمعانى وغيرها.

ووردت {تُخْفُونَ} مناسبة لما ورد قبلها.

فالنبات يكون فى الأرض مخفى عن الأعين ثم يظهره الله بهيجا للناظرين وكذلك كل ما تخفيه الضمائر والأنفس يظهره الله.

8-{ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ} (البقرة 34)

وفيها فوائد **{وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ}** أربع مرات فى القرآن:

(البقرة ،والاسراء، والكهف، وطه)

{وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ}

(الحجر)

{إِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ}

(بدون الواو فى سورة ص)

{ثُمَّ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ }

(منفردة فى الأعراف) لأنها على الترتيب بعد قصة الخلق.

{ إِلَّآ إِبۡلِيسَ }سبع مرات فى القرآن:

- بدون الإباء والاستكبار:- ثلاث مرات

الأعراف **{إِلَّآ إِبۡلِيسَ لَمۡ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ}**

الاسراء**{إِلَّآ إِبۡلِيسَ قَالَ ءَأَسۡجُدُ لِمَنۡ خَلَقۡتَ طِينٗا}**

الكهف **{إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ}**

- الإباء فقط:-

📚الحجر **{إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ}**

📚طه **{إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ}**

- الاستكبار فقط:-

📚 ص **{إِلَّآ إِبۡلِيسَ ٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ}**

☜وجاء الاستكبار موافق لما وصف الله به الكفار فى مفتتح السور :

{فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ}

✍وما ورد فى سورة البقرة شملت كل صفات وافعال إبليس:

{أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ}

9- {وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ}

(البقرة 35)

تناسق وتألف

- فى البقرة **{وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ}**

- وفى الأعراف**{ وَيَٰٓـَٔادَمُ}**

☜ما ورد فى البقرة مناسب للسياق قبله فقد ورد:

{قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ }

{قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ }

{وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ }

☜فجاء بعدها

{وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ}

*أما الوارد فى الأعراف فقد سبق امتهان إبليس **{قَالَ مَا مَنَعَكَ}** بدون أداة النداء (يا) وجاءت فى النداء على آدم من باب التكريم والتنبيه .

*تقديم وتأخير:-

{وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا }

البقرة .قصة آدم

{فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا}

البقرة .قصة القرية

{فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا }

الأعراف .قصة آدم

خلت آية الأعراف من (**رَغَدًا**) لتقدم قوله تعالى (**مِنْ حَيْثُ**) ويستحيل أن يباح له الأكل من كل مكان ويحال بينه وبين رغدها.

وتقدمت **رَغَدًا** فى قصة آدم عليه السلام لتعلقها بذكر (**ٱلْجَنَّةَ**) قبلها.

وتأخرت فى قصة القرية لتعلق الرغد بالنعيم المذكور بعدها من غفران الذنوب وزيادة المحسنين وانفجار عيون الماء وإباحة الأكل والشرب .

10- {وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا}

البقرة

{فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا }

الأعراف

{فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ }

البقرة

{وَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ}

الأعراف

❌اغاثة الملهوف بفساد ما يسمى قاعدة الضبط بالحروف:

أصحاب هذة القاعدة يقولون

{وَكُلَا مِنْهَا}

و **{فَكُلُواْ مِنْهَا}**

-للتمييز بينهما فإن ما وردت بالفاء فى السورة التى فيها حرف الفاء أى فى سورة الأعراف

فماذا يقولون فى هذة

(فَكُلُواْ) فى البقرة

(وَكُلُواْ) فى الأعراف?!

ووصل الإنحدار العلمى إلى القول بأن **(فَكُلُواْ)**

بها حرف الفاء والبقرة بها حرف القاف والفاء والقاف بجوار بعضهما فى الترتيب الأبجدي.

ايها المعلمون الكرام

❌هذا الكلام لا يصلح لضبط المتشابهات.

❌هذا الكلام لا يصلح أن يكون علما.

❌هذا الكلام لا يُقره عقل إذ لا يمكن ضبط كل المتشابهات بهذة الطريقة العقيمة.

هذا الكلام يُزهد الناس فى كتب أهل العلم.

هذا الكلام ينهى الصلة بيننا وبين الفهم والتدبر لمعانى الكلمات والآيات.

فلا حروف ولا جمل ,كتاب الله أعلى وأجل.

والسؤال كيف نضبط هاتين الايتين؟!

وطريقة ضبطها سهل جدا:

ما ورد فى سورة البقرة بالفاء ,

(**فَكُلُواْ**)سبقها أيضا

{فَأَنجَيۡنَٰكُمۡ }،{فَتُوبُوٓاْ }،{فَٱقۡتُلُوٓاْ }،{فَتَابَ}،{فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ } فجاءت بعد كل ذلك (**فَكُلُواْ**)

وما ورد فى الأعراف (**فَكُلَا**) بالفاء أيضا مطابقا لما قبله فقد قال الله لابليس (فَٱهۡبِطۡ) وقيل لادم عليه السلام (**فَكُلَا**)

قال علمائنا اذا كان الفعل الثانى متعلقا بالفعل الأول كان التعقيب بالفاء وإذ لم يكن متعلقا به جاء العطف بالواو.

كتب اهل العلم أيسر وأسلم وأضبط وفيها البركة.

11- ◆مبدلات من الكلمات◆:

{فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا}

✹ البقرة

{فَوَسۡوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ}

✹ الأعراف

{فَوَسۡوَسَ إِلَيۡهِ ٱلشَّيۡطَٰنُ }

✹طه

الوسوسة بداية الأمر والزلل نهايته:

والمعنى أن إبليس وسوس لآدم عليه السلام بأكاذيب **{وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنۡ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيۡنِ أَوۡ تَكُونَا مِنَ ٱلۡخَٰلِدِينَ}{وَقَاسَمَهُمَآ}{ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖۚ}**

⚡ فلما استجاب آدم عليه السلام وقع الزلل وزالت عنه تلكم النعمة والرغد وهبط الى الأرض وهذا يفسر قرءاة

{فَأَزَلَّهُمَا}

- والأعراف مكية
- والبقرة مدنية

◆ **12-**تثبيت متشابهات :-

{وَقُلْنَا ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ }

)البقرة ٣٦

كل ما ورد فى الآيات **{ٱهْبِطُواْ}**

إلا الوارد فى سورة طه **(ٱهْبِطَا)** بالمثنى

ونسق الآيات قبلها كله كذلك بالمثنى،

والوارد فى الأعراف فى حق إبليس **(فَٱهْبِطْ)**

والوارد فى هود فى حق نوح عليه السلام

(ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا)

كل الآيات بعد **{ٱهْبِطُواْ}**

{بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ}

الا الوارد فى البقرة الموطن الثانى لأنها وردت فى الآية التى قبلها.

وردت **(جَمِيعًا)** فى الموطن الثانى فى البقرة وكذلك فى طه

للتأكيد وشمول الأمر للجميع

ولك أن تتخيل نزول آدم للأرض بذنب واحد فكيف بالعاكفين على الذنوب والمعاصى.

13-حافظ ولكن فاهم :

{فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ} البقرة 37

***{فَتَلَقَّىٰٓ}** وكان ءادم يظل يبحث عن طريقة ليتوب بها ويكرر المحاولات إلى أن تلقى من ربه كلمات

***{فَتَابَ عَلَيۡهِۚ }**إن اليوم الذى يتوب الله فيه على العبد لهو خير يوم مر عليه منذ ولادته فخير الأيام يوم يتوب فيه العبد إلى الله ويتوب الله فيه عليه

وقيل الكلمات هى **{قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ} الأعراف 23**

- سبحان الله بكلمات يسيرات ينطق بها العبد يقبل الله منه التوبة ولو أساء العبد طيلة عمره ثم تاب إلى الله فى وقت الإمكان لقبل الله منه توبته فباب التوبة مفتوح وعطاء الله يغدو ويروح .

***{ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ }**ست مرات فى القرءان:

- ✓ 4 فى سورة البقرة،
- ✓ 2 فى سورة التوبة ،
- ✓ ومرتان فى النساء **{تَوَّابًا رَّحِيمًا}**،
- ✓ وفى سورة النصر **{تَوَّابًۢا}**،

فسبحان من وفق للتوبة أقواماً وثبت لها على الصراط أقداما .

14- باب الزوائد والنواقص:-

فصل زيادة الحرف:**{فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} (البقرة 38)**

{ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ}(طه 123)

كل ما ورد فى القرءان**{ ٱتَّبَعَ }**وزيادة الضمائر لها **{ٱتَّبَعوا، ٱتَّبَعنَ، ٱتَّبَعَت}** إلا موضعان جاءت **{ تَبِعَ}**

فى البقرة **{فَمَن تَبِعَ هُدَايَ}**

فى آل عمران **{وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ }**

(تَبِعَ ، ٱتَّبَعَ) الزيادة فى مبنى الكلمة زيادة فى المعنى .

والوارد فى سورة البقرة **{فَأَزَلَّهُمَا}** لم يأت أعمال من إبليس إلا**{ تَبِعَ}** فقط فالمطلوب لمواجهة ذلك فلم يطلب كثير من العمل لكن الوارد فى سورة طه جاء بعد أفعال وأقوال لإبليس كثيرة فاستلزم كثير عمل من العبد لمواجهة الوسوسة والتزيين للإنسان فجاءت**{ ٱتَّبَعَ}**

ولعلك تلاحظ أن**{ تَبِعَ }** قد تحمل معنى واحد ويختص بما مضى فمن تبع الهدى فلا خوف عليهم فيما هم مقدمون عليه ولا يحزنون على ما تركوه .

أما **{ ٱتَّبَعَ}** فتحمل معنى متجدد وللمستقبل ، فمن اتبع الهدى فلا يضل فى الدنيا ولايشقى فى الآخرة.

15-القاعدة الرابعة :-

قاعدة أولى **{وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ }** البقرة 40

{وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ } البقرة 41

وهذه القاعدة استقرائية ومفادها أن هناك كلمات دائمة وغالبا تأتى أولاً ،ومن أمثالها :

1-(فَٱرۡهَبُونِ قبل فَٱتَّقُونِ) فالرهبة هى الخوف والمعنى أن كل من خاف الله اتقاه وهى تتكرر فى سورتى (البقرة والنحل).

2-{أَفَلَا تَذَكَّرُونَ قبل أَفَلَا تَتَّقُونَ } فالتذكرة سبب للتقوى وهى تتكرر فى سورتى(يونس والمؤمنون)

3-{أَفَلَا يَسۡمَعُونَ قبل أَفَلَا يُبۡصِرُونَ} وبالتاء فالسمع مقدم على البصر وهى تتكرر فى سورتى (القصص والسجدة)

4-{يُنصَرُونَ قبل يُنظَرُونَ } ينصرون فى الدنيا ....ينظرون فى الآخرة أى لا يتم إمهالهم وتركهم عند نزول القضاء 5-**{كَفَرُوا} قبل { كَذَّبُواْ }** وهى تتكرر فى سورتى البقرة والأنبياء وشبيهتها فى سورتى آل عمران والنحل

لكن المقدم **{ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ }** والمتأخر **{يُنظَرُونَ}**

الكفر أعم وأشمل من التكذيب فالتكذيب نوع من أنواع الكفر ، والكفر قبل التكذيب يضبط لك آيات كثيرة وعلى رأسها:

- ✓ **{كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ} (آل عمران)،**
- ✓ **{كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَفَرُواْ }(الأنفال الأولى)،**
- ✓ **{كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ} (الأنفال الثانية)،**
- ✓ وقبلها فى آل عمران **{إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ } وبعدها { كَذَّبُواْ }،**
- ✓ وفى الأنفال **{كَفَرُوا} وبعدها { كَذَّبُواْ }.**

6-**{خَلَقَ قبل جَعَلَ}** وسبق شرحها .